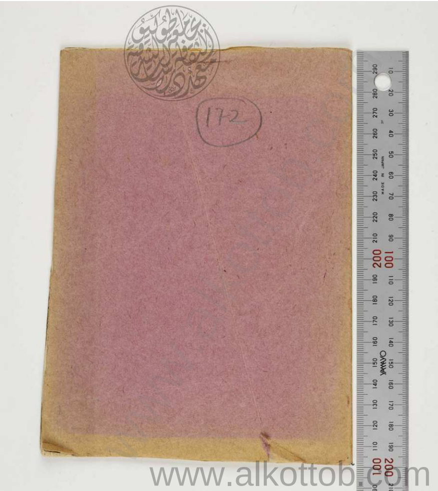

172



قال فلما ولد صاحب الناموس بدا في الحضرة
بوجه يحاكي القمر ظهورا وشعر يشبه
في سواده ديجورًا وجبين اطلع الله منه نورا
وحاجب حررت وجناته تحريرا وطرف امسى بالجمال
قريرا وانف احسن من حد حسام غدا مشهورًا
وشفتين كالعقيق تلمع نورًا وثغر يحاكي لؤلؤا منثورا
ووجه كالفضة جلل بهاء ونورا وصدر
اضحى بالايمان معمورًا ويدين فجر منها الماء تفجيرًا
وقدم صدق له في سعي السعادة مشكورا واضطرب
الكون عند ولادته فكانه كان مخمورًا وانتشر السعود
على الوجود نشورًا وقد اصبح موطن الايمان معمورًا
فهو سيد الكونين ونبي الثقلين وامام الحرمين
وصاحب الهجرتين وجد الحسنين وابن الذبيحين
وصاحب النسبين الصحيحين ومن اسرى به ليلة
الاثنين الى قاب قوسين فخاطبه الله جل وعلا

عن كيف عواين صلى الله عليه وسلم ما صار ركب بالابرقين
وحوى الدمع شوقا الى العقيق ومن بسفح العقيق

صلوا عليه وسلموا تسليما

جاء السرور لنا صافي من الكدر ۰ لما بدا في ربيع طلعة القمر
وجاء وقت الرضى والسعد يقدمه ۰ بمولد المصطفى المبعوث من مضر
يا مولد المصطفى جددت لي فرحا ۰ يا مرحبا بربيع جاء بالفخر
فيه اتى مولد المختار سيدنا ۰ وبان برهانه في البدو والحضر
تقول امنة في يوم مولده ۰ تالله ما مسني شيء من الضرر
الا وضعت غلاما ليس يشبهه ۰ شمس ولا قمر في الحسن والنظر
مختون سرته بيضاء طلعته ۰ سوداء مقلته دعجاء ذو حور
قد زانه ادب اوصافه عجب ۰ في ثغره شنب ما حل في ثغر
الشهد ريقته والمسك نسمته ۰ تالله سيرته في احسن السير
الله زينه الله كمله ۰ الله فضله حقا على البشر
يا ليت مولده لا كان منقطعا ۰ بل كان متصلا باقي على الاثر
صلى الاله على خير البرية ما ۰ هب النسيم وفاح الروض بالزهر

صلوا

صلوا عليه وسلموا

ولد المشفع في ربيع الاول ۰ ولقد حوى شرفا باكرم مرسل

اذ فيه مولد خير مبعوث اتى ۰ من قبل آدم في الزمان الاول

وتقول امنة رايت المصطفى ۰ كالبدر في افق الليالي ينجلي

ورايت فيئا الحمى تزفه ۰ والخير والتوفيق وافا منزلي

جبريل نادى في بديع جماله ۰ نلت الهنا يا امنة فتمهلي

لا تحجبيه عن ملائكة السماء ۰ بحياته لا تفعلي لا تفعلي

هذا المخاطب من ملائكة السماء ۰ ما العشق الا للحبيب الافلي

يا نوق ان جئت العقيق ورامة ۰ عند الرسول فقد نصحتك فاقبلي

وقل السلام عليك يا علم الهدى ۰ يا خاتم الرسل الكرام الافضلي

صلى عليك الله يا شمس الضحى ۰ ما نغم القمري وصاح البلبلي

قالت امنة فجعلت انظر اليه فاذا هو ساجدا تلقاء الكعبة رافعا اصبعيه نحو السماء كالمتضرع الى ربه ورايت سحابة بيضاء من السماء قد نزلت ولها خفقات وارتجاج وسمعت قائلا يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم في مشارق الارض ومغاربها وادخلوه

بماء البحار كلها وطوفوا به على الوحوش في فلواتها
وعلى الجن في خلواتها واعرضوه على كل روحاني
وعلى سائر مواليد الانبياء ليعرفوه باسمه وصفته
ويعمهم بخيره وبركته صلى الله عليه وسلم ثم غاب
عني ساعة فلم اره فجعلت ابكي واقول اين ولدي
فنودي ان انظري واشهدي قد رفع الحجاب
الشهدي قالت آمنة فبينما انا كذلك اذا انا به
وهو ملفوف في ثوب من الصوف الابيض وتحته حريرة
خضراء وبيده ثلثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وسمعت
قائلا يقول قد قبض محمد صلى الله عليه وسلم على مفاتيح
الفتح والنبوة ثم سار في خدمته ثلثة نفر ابهى من
الشمس والقمر مع احدهم طشت من الذهب الاحمر ومع
الاخر منديل من السندس الاخضر ومع الثالث ابريق
من الجوهر فغسلوا وجه الحبيب من الابريق واخرجوا له
من المنديل خاتم التصديق وله لمعان بريق ختموا به

هذا

هذا النبي الشفيق فتم له بذلك السعد والتوفيق
وسمعت قائلاً يقول اعطوه خلق آدم ومعرفة شيث
ورأفة نوح وخلة ابراهيم واسلام اسماعيل وصبر
ايوب وحكمة لقمان وقوة موسى وخوف يحيى
وزهد عيسى واغمسوه في اخلاق النبيين والمرسلين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قالت آمنة
وسمعت قائلا يقول يا محمد ابشر فانه لم يبق للانبياء
علم الا واوتيته فانت اشجعهم قلباً واكثرهم
علما قالت ثم ختم بالخاتم بين كتفيه ثم قال استمسك
بالعروة الوثقى من قال مقالتك واتبع شريعتك ودخل
غداً في زمرتك الجنة ثم قال يا آمنة خذي هذا المولود
واكتمي شانه ولا تري به لاحد من المخلوقين حتى تنزع
الملائكة من زيارته ولما علم جده عبد المطلب فرح
به وحمله ودخل به الكعبة واولم وليمة عظيمة و
فرح به عمه ابو لهب ومولاته التي بشرته فجازاها

بالعتق وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم
الاثنين في اثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل
فهو ذو المناقب والاسماء الظواهر الاول الى المحشر
والاخر في البعث الى الخلق الظاهر بالحق الناطق بالصدق
فهو محمد واحمد وطه ويسين وهو ابو القاسم والعاقب
والحامد وهو البشير النذير السراج المنير وهو الرسول
المنتخب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ولم يزل نوره
ينتقل من لدن ادم عليه السلام من ظهور الرجال الى بطون
النساء فكانت المراة اذا حملت ترى نورا وشعاعا حتى
يكون لها الفضل والتقديم على سائر نساء الحوامل فاذا وضعت
لم يصبها وجع ولا الم فيرجع النور على وجه المولود ويكون
له الفضل والتقديم على غيره من الصبيان حتى يتزوج
فينتقل ذلك النور الى زوجته فلم يزل الامر من واحد
الى واحد كذلك حتى انتهى الى ابراهيم الخليل ع م فلما
واقع زوجته هاجر انتقل ذلك النور منه اليها فولدت
اسماعيل

اسماعيل ثم انتقل منه الى ابنه ولم يزل ينتقل من واحد
الى واحد حتى انتقل الى عبد المطلب فولد له تسعة من
الاولاد فانتقل النور من وجهه الى عبد الله فزوجه
آمنة بنت وهب فانتقل ذلك النور منه اليها فعاش
عبد الله يسيراً ثم توفي وترك آمنة حاملة قالت فلما
كانت ليلة ولادتي هتف بي هاتف يسمع صوته
ولا يرى شخصه وهو يقول للاصنام انعكسوا فلا قيمة
لكم بعد هذه الليلة فان هذه الليلة يكرم فيها اهل
السموات والارض فسمع ذلك الصوت صلى الله عليه وسلم
فصدق بوحي الله تعالى صنارعا وعمي الباطل قمعا ورفع
الايمان رفعا وعبد الله طاعة وسمعا ارسله
الله تعالى رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين وهذه
اية المتوسمين نبيا عربيا قريشيا هاشميا من اطيب
صلب ورحم صلوات الله عليهم اجمعين فكان
احسن الناس خلقا وخلقا هينا لينا مسامحا

بساما من غير ضحك محز وناظر غير عبوس متواضعا من
غير مذلة جوادا من غير سرف هين المؤنة كريم الطبيعة
جميل المعاشرة طليق الوجه رحيم بكل مؤمن لم ياكل من شبع
وما مد يده الى طمع وما مس شيئا الين من كفه ولا
شم ريحا اطيب من ريحه وكان يعلف البعير ويرقع الثوب
ويحلب الشاة وياكل مع الحر والعبد ويسلم مبتدا وكان
يجيب من دعاه قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى شيئا لم تركته ولا
شيئا صنعته وكان كما وصفه الله تعالى بالمؤمنين رؤوف
رحيم وهو الصادق المصدق والشافع المطاع الموفق
وهو اول من تنشق عنه الارض وهو اخر النبيين فى الرسالة
وقائدهم يوم القيمة جعله الله تعالى رحمة للمؤمنين
وحجة على الكافرين قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت وبه رفع الله الخسف والمسخ والعذاب عن هذه
الامة وهو صاحب الحوض ولواء الحمد والشفاعة والبراق
والكرامات

والكرامات والمعجزات الباهرة كما روي في الخبر عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال عطش الناس يوم حديبية والنبي صلى
الله عليه وسلم بين يديه ركوة فيها ماء قليل فقال لهم ما لكم
فقالوا قد اصاب الناس عطش شديد وليس احد منا معه ماء
يتوضأ ويشرب فوضع يده المباركة في الركوة فجعل ذلك
الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
قيل له كم كنتم قالوا كنا مائة الف ولو كنا مائة الف لكفانا
وكان قد امر الله تعـ نبيه موسى عم ان يضرب الحجر بعصاه
فينفجر له الماء من الحجر وهو منبع الماء فاتعب نفسه بضرب
الحجر فنودي يا محمد لا تتعب نفسك فاني اخرج لك الماء
من غير معدنه فتفجر له الماء صلى الله عليه وسلم من بين اصابعه
ومن معجزاته انه رأى عظما لا لحم عليه فقال كن حيا باذن الله
فقام حيا باذن الله تعـ ومن معجزاته انه روي عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
جذع يسند اليه ظهره في وقت خطبته قبل ان يصنع له

المنبر فلما صنع له المنبر وخطب عليه فقد الجذع فحن له حنين
الوالد المحزون قال فما زال كذلك حتى اتى اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما بكاؤك فقال بلسان فصيح ابكي عليك يا رسول الله
حين فارقتني فلمسه بيده فسكن قال ومن معجزاته انه
سخر الله تبارك وتعالى الريح لسليمان عليه السلام غدوها
شهر ورواحها شهر وسخر الله تعالى البراق لمحمد صلى الله عليه وسلم
حتى سار من مكة الى بيت المقدس واخترق السبع الطباق
ورجع الى مكة في ليلة واحدة ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية
وقد عصب على بطنه من شدة الجوع وكنا قد مكثنا ثلثة
ايام لم نذق فيها طعاما ورايت اثر الجوع في وجهه
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اتاذن لي ان ادعوك الى منزلي
قال نعم فاتيت الى منزلي وقلت لزوجتي اني رايت اثر الجوع
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك ان تحتالي في شيء
من الطعام فقالت عندي عناق ومقدار من الشعير فذبحت

العناق

العناق وطحنت الشعير وجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت
له يا رسول الله اسألك تمشي معي انت ورجال معك فقال لي ماهو
طعامك فاخبرته به فقال كثير طيب سر الى زوجتك وقل
لها لا تنزع الخبز من التنور ولا البرمة عن النار حتى اجيء اليكم
ثم نادى في الناس من كان له حاجة الى الطعام فليأتي
فاتى الناس جميعا وكانوا جياعا قال جابر فلما رأيت الناس
قد اتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اهمني ذلك وقلت لزوجتي ان
جميع الناس قد اتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وطعامنا قليل ليس
يكفيهم واخشى الفضيحة منهم فقالت ويحك هل اعلمت النبي
صلى الله عليه وسلم بقلة طعامنا فقلت اعلمته ثم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم البيت فاخرجت الخبز من التنور وكسرته وجعلت عليه
اللحم ودخل الناس عشرة عشرة والخبز واللحم لا ينقص منه شيء
فاكلوا الناس جميعا وكانوا جياعا وبقي الخبز واللحم على حاله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر كل انت ورجالا معك وتصدق
على الفقراء والمساكين واهل الحاجة ففعلت ذلك

ومنها ماروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مغازة ونحن ثلثة الاف نفر فاصاب الناس
مجاعة كثيرة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
هريرة هل تعلم عند احد من الناس طعاما فقلت لا اعلم ثم
تذكرت ان في المغل مزودي تمرات يسيرة لا اعلم بهن
فاعلمته بهن فقال ائتني بهن فاتيته بهن فاذا هن احد
وعشرون تمرة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه ثم قال اصبب
التمرات فيه فصببتهن فيه فاخذ منهن واحدة وقال
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبركة من الله
ثم قال نادي في الناس من كان له حاجة الى الطعام فليات
فناديت فاتوا من كل جانب فو الذي بعثه بالحق نبيا
لقد كنت ارى التمرات يتساقطن من جوانب الرداء الى الارض
مما امتلاء فاكلوا الناس حتى شبعوا وتزودوا وبقي التمر على
حاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اجمع تمرك الى
مزودك قال فرفعت منه سنين وسقا وانفقتها في سبيل الله تعالى ومنها

ماروي

ما روى عن جابر رضى الله عنه قال كان فى منزلى بئر مالح اجاج
فشكوت ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فدعا بماء وطشت فصب
الماء فى الطشت ثم امرنى ان اصب الماء فى البير ففعلت ذلك فعذب
الماء وطاب للابد ومنها ما روته عايشة رضى الله عنها انها قالت
فى بعض الليالى سقطت الابرة من يدى وكانت ليلة مظلمة فدخل
النبى صلى الله عليه وسلم على فوجدتها من ضوء وجهه فعند ذلك
بكا بكاء شديدا حتى بل الارض فقلت له ما يبكيك يا رسول الله
فقال الحسرة على من لم يرانى يوم القيمة من امتى فيبقى فى الظلمة
ومنها ما روى انه دخل حايطا فقيل لا تدخله فان فيه جملا عقورا
فقال انا فى عصمة الله فلما دخله جاء الجمل اليه وسلم عليه وسجد بين
يديه وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ان صاحبى هذا يؤذينى ويحملنى فوق طاقتى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لصاحبه ارفق به فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله انى قد اعتقته من الحمل واسقطت عنه
مؤنة الاشتغال لحضوره بين يديك واقرارك بك ومنها

انه كان يرى من ورآء ظهره كما يرى امامه مما جعل الله تعـ
لبصره من القوة والنفاذ كما روى عن انس بن مالك رضى الله عنه
قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى الصلوة
فقال اتموا صفوفكم فانى اريكم كما ارى امامى وروى انه
كان يغلب ضوءه على ضوء الشمس والقمر وكانت الارض تبلع
ما يخرج له من بول وغائط ومنها ما قالت ام النبى صلى الله عليه وسلم
ورايت البيت منورا من نور وجهه حتى غلب على ضوء السراج
فجئت لاغسله فهتف بى هاتف وقال لا تتعبى نفسكى فانا
قد اخرجناه مغسولا ومنها انه ولد مختونا مقطوع السرة فاعجب
ذلك جده عبد المطلب وقال ليكونن لهذا النبى شان عظيم

فصل فى فضل الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم قال الله
تعـ ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلوة من الله تعـ الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء ومما يدل على ان
الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم من افضل العبادات لان الله

تعـ

تعالى بدأ بالصلوة عليه اولا ثم بالملائكة ثم بعباده
المؤمنين امرهم بالصلوة عليه بخلاف سائر العبادات
لان جميع العباد امرهم بطاعته وكلفهم اياها دونه وجاء في الخبر
ان الله تبارك وتعالى وحى الى موسى عم اتريد ان تكون اقرب
الى قال نعم قال اكثر من الصلوة على محمد وروى عنه صلى الله عليه وسلم
قال جاءني جبرائيل عم وقال ابشر يا محمد ما من عبد يصلي عليك
مرة واحدة الا صلى عليه الله تعالى عشر مرات وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى علي في اليوم مرة صلت عليه الملائكة عشر
مرات ان قلل من ذلك اوكثر وان اولى الناس بي اكثرهم علي
صلوة وابخلهم من ذكرت عنده ولم يصل علي وجاء في خبر
آخر انه قال ما من احد يصل علي حيث ما كان من الارض الا جاءني
جبرائيل عم فيقول لي يا محمد ان فلان بن فلان قد صلى عليك
ويقرءك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقد جاء
في الخبر ان الله تعالى وكل بقبري ملكا وله اجنحة قد مدها في اقطار
الارض فاذا صلى علي احد من امتي اخذ ذلك الملك تلك الصلوة

من فيه بريشة من جناحه فيضعها فيقول يا محمد ان فلان بن فلان
قد صلى عليك ويقرئك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته فيكتب صلوته في رقعة نخر بالمسك الاذفر
حتى يؤتى به يوم القيمة الى الميزان ان كان محسنا زيد في
احسانه وان كان مسيئا خف ميزانه فاقول للوزان يرحمك
الله فان له عندي وديعة فتوضع تلك الصلوة في كفة
الميزان فترجح على الاخرى وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة حيث ما كان من الارض فاني
اسمعه واردّ عليه بنفسي لان الله تعالى ردّ على روحي
في يوم الجمعة وفي ليلة الجمعة وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة قضى الله تعالى
له ثمانين حاجة وغفرت له ذنوب ثمانين سنة وروي عن
عمر رضي الله عنه انه قال الدعاء موقوف بين السماء والارض
لا يصعد منه شيء حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا صلى
عليه اخترق الحجاب ودخل الدعاء وجاء في خبر آخر عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مائة مرة قضى الله
تعالى له مائة حاجة ثلثين منها في الدنيا وسبعين منها
في الآخرة ومن لم يصل علي فقد اخطأ طريق الجنة وجاء
في خبر آخر انه قال من كتب اسمي في كتاب وصلى علي في ذلك
الكتاب صلت عليه الملائكة ما دام اسمي في ذلك الكتاب

فصل في رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم

قال وارضعته آمنة لبنا نحو اسبوع ثم التمس له المراضع على عادة قريش
واشراف العرب فرضع بعد امه اياما من ثدي جارية عمه ابي
لهب الشقي الذي اعتقها سرورا لما بشرته بولادة ابن اخيه
سيد الكونين فجوزي بتخفيف العذاب في كل ليلة اثنين ثم
استرضع له صلى الله عليه وسلم من حليمة السعدية اذا قدمت
مكة من البادية في سنة قحط شديد لم يبق لهم شيء فركبت
حمارة ضعيفة وركب عشر نسوة من قومها يلتمسون الرضاع
ومعها ابن لها رضيع وزوجها الحارث وكلهم من بني سعد
بن ابي بكر وما منهم الا وقد عرضه عبد المطلب عليها فتأبى لانه
كان يتيما ثم هتف بامنة هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه

صلى الله

وهو يقول هذه الابيات صلى الله عليه وسلم تسليما

ان ابن آمنة النبي محمد • خير البرية اشرف الثقلان
من ذا له في الناس مثل حليمة • اعراني حقا من الديان
قد ارتضاها الله حقا انها • حازت جميع الحسن والاحسان
وسليمة من كل عيب فاحش • ونقية الاثياب والادران
لا تنتمي الى سواها انها • مخصوصة برضاعة العدنان

قال ثم اخذته حليمة اذ لم تجد غيره فحين اخذته ترد لبنها عليها وفاض الخير عليهم من بركاته صلى الله عليه وسلم

لكي البشرى فطيبي يا حليمة • هنيئا بالتواصل يا حليمة
لقد فزت بالطاف عميمة • وقد اضحت امورك مستقيمة
فما احسنه من خلق عظيمة • لكي البشرى فطيبي يا حليمة
حظيتي بالسرور وبالمهاني • وقد نلت به كل المعاني
نبي قد حوى فخر المعاني • تمتعي بطلعته الوسيمة
لكي البشرى فطيبي يا حليمة • لكي التوفيق قد نلت الرضاعة
بخير الخلق قد نلتي الشفاعة • وفي اوصافه حسن القناعة
وحاز كل اوصاف عميمة • لكي البشرى فطيبي يا حليمة

لكي

كفلتني المصطفى الهادي المفدى ○ نبي بالمكارم قد تردى
يفار البدر منه اذ تبدى ○ حوى بالجود اوصافا عميمه
لكي البشرى فطيبي يا حليمه ○ عروس جماله بالكون تجلى
وايات المكارم فيه تتلى ○ نبي بالمفاخر قد تحلى
معاجزه لقد ظهرت عميمه ○ لكي البشرى فطيبي يا حليمه
نبي نوره في الكون لايح ○ وطيب المسك في الاكوان فايح
وفي اوصافه تتلى المدايح ○ له في الخير عادات قديمه
لكي البشرى فطيبي يا حليمه ○ قالت حليمة فلما اخذته

ووضعته في حجري اقبلت على ثديي ما شاء الله من لبني فناولته ثديي الايمن فرضع ثم رددته الى ثدي الايسر فامتنع الهاما من الله وتحقيقا كانه قد علم ان له شريكا فيه فارضعته مع اخاه ثم نام وما كان ينام قبل تلك الليلة فقال بعلي لقد اخذتي نسمة عظيمة فالحمد لله على انك لم تكوني له تاركة قالت حليمة وسمعت قايلا يقول طوبى لكي ايتها السعدية بهذه النسمة

المباركة وبتنا تلك الليلة وكانت خير ليلة ببركته
صلى الله عليه وسلم فلما كان الصباح عزمنا على الرجوع
فركبت للحمارة الضعيفة فجعلت تسبق [illegible] الدواب
حتى كادت تسبق الخيل فقيل كانت هذه لست حمارتكي
بالامس فقالت والله انها هي فقيل لها ان شانها
لعظيم فكان لسان حالها يقول اي والله ان
لي شانا عظيما انه اعاشني بعد هزلي ويحكن
يا نساء بني سعد اتدرون من على ظهري هو خاتم
النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين وحبيب
رب العالمين وكذا لسان حالها يقول افلح من صلى على
الرسول

شعر صلوا عليه وسلموا تسليما

الا اني افتخرت على جنوسي ◦ وقد زال العنا ومضت عكوسي
لاني اليوم قد حملت بدرا ◦ له نور يزيد على الشموسي
على ظهري مليح زاد حسنا ◦ فيا فخري بطلعة ذا العروسي
ازال الضعف والاهزال عني ◦ وزال من الفرح همي وبؤسي

ودام

ودام لي السرور مع الاماني ○ ودارت بالرضى عندي كؤوسي
محمد خير كل الخلق طرا ○ ورؤيته حيوة للنفوس
صلوة الله دائمة عليه ○ فصلوا تسلموا من كل بوس
حليمة السعدية طوبى لكى هنيه ○ بالمصطفى محمد
ما احسنه سميا ○ قد حظا رضيعه ○ جماله بديع
ما مثله رضيعه ○ انواره زكيا ○ فمولده يا اخوان
انشق بكسرى ايوان ○ واخجل منه شروان ○ في مولد النبيا
فمولد هذا المختار ○ قد ذل منه قيصار ○ وشاعت منه اخبار
قد ولد النبيا ○ غارت بحيرة ساوه ○ واخجل من طغاوه
علي اهل العداوه ○ قد انزل البليه ○ قد اخمد نار فارس
وذل اهل البرانس ○ الشمس منه تقابس ○ والبدر له مضيا
هذا النبي التهامي ○ قد نكس الاصنامي ○ واظهر الاسلام
وكان مختفيا ○ ابو بكر لما سار ○ مع النبي في الغار
وعند اتوه الكفار ○ بروحه فديا ○ وامدح بن الخطاب
شديد بين الاصحاب ○ يا ما وقف بالمحراب ○ خليفة النبيا

وامدح امام عثمان ۰ وجامعًا للقرآن ۰ له نور وبرهان
وقبة مبنيًا ۰ وامدح امام حيدر ۰ يلعاز عق في خيبر
وذا الفقار اشهر ۰ ابو الحسن عليا ۰ وامدح الصحابه
والآل والاحبابه ۰ غدا يوم الحسابه ۰ تكون لي شفعيا
قالت حليمة فانزلوا بني سعد تحت شجرة يابسة الا
واخضرت ولا مرّ بحجر ولا مدر ولا جبل ولا وعر ولا
سهل ولا طاير في جو السماء الا ويسلم عليّ وعلى
ولدي محمد صلى الله عليه وسلم وينادي هنيئا لكي ايتها
السعدية بهذه النسمة المباركة الهاشمية الافاقي
فانكي اسعد اهل زمنكي دنيا وآخرة صلوا عليه وسلموا تسليما
بشراكي يا حليمة ۰ بدرة اليتيمه ۰ نلتي به المعاني
بين الورى وقمر ۰ يا مرضعة محمد ۰ المصطفى الممجد
نلتي الثنا المؤيد ۰ والعز والغنيمه ۰ يا ايها السعديه
نلتي العلى العليا ۰ بسيد البريه ۰ وصاحب العزيمه
سبحان من اعطاكي ۰ وخصكي الزكي ۰ سبحانه وافاكي

بطلعة

بطلعة الوسيمه ○ يا سعد قف ساعه ○ تعلل الجماعه ○
بصاحب الشفاعه ○ قد هبت لى نسيمه ○ اذا اتيت الوادى ○
وجزت ذاك النادى ○ فاقرا سلام الهادى ○ تحية عظيمه ○
آضت قصور قيصر ○ وزال ملك كسرى ○ ونال عند عسر ○
شدة عظيمه ○ على على البراق ○ لسبعة الطباق ○
فى ساعة التلاقى ○ جبريل كان خديمه ○ داس بساط العزه ○
واجلسه فى الحضره ○ ونادى اهلا اهلا ○ وربه نديمه ○
خاطبه الجليل ○ اسمع لما اقول ○ واحضر الوليمه ○
انا الاله الاوحد ○ وانت عبدى امجد ○ وامتك يا احمد ○
من الورى سليمه ○ ارجع بلا نوال ○ لبيت ام هانى ○
حظيت بالتهانى ○ من جهتى عميمه ○ هذا غزال المكى ○
لازلت عند احكى ○ حتى رايت هتكى ○ من اعظم العظيمه ○
قد فاح لى شذاه ○ ولاح لى رضاه ○ فصحت ياهو ياهو ○
ذنوبنا عظيمه ○ مثله لا يوجد ○ وشبهه لا يولد ○
حاز العلا والسودد ○ والحرمة القديمه ○ القلب فيه عانى ○

وحبه كافانى • ياصاحب المعانى • اشرا قنا قديمه •
محمد المكرم • والسيد المعظم • ابن الاصفا وزمزم •
والخيف والحطيمه • قالت حليمة وكان بالليل يضئ نوره
كالمصباح فلما وصلنا الى منازلنا درت اغنامنا بعد
جذبها واخصبت بعد ضعفها وكثر الرزق علينا ببركته
صلى الله عليه وسلم وكان يشب شبا لا يشبه الغلمان
وكان يشب فى اليوم شباب الصبى فى الشهر وفى الشهر
شباب الصبى فى السنة فلم يمض سنة حتى صار غلاما
تاما فلما انتشا فطمته وسمعته يقول الله اكبر كبيرا
والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله العظيم وبحمده بكرة
واصيلا ثم حملناه الى جده عبد المطلب وسئلناه ان
يرده معنا فلما ترعرع كان اذا راى الصبيان يلعبون
فيتبعهم فقال لى يوما يا اماه مالى لا ارى اخوتى معى
فى حر نهارنا قلت له فديتك روحى انهم يرعون اغنام
التى رزقنا الله ببركتك فاسبل عيناه بالبكاء فقال

ما انصفت



ما انصفت بيني وبين اخوتي فقلت وماذا تريد قال اريد ان اشاركهم في الشدة والرخاء قلت له ويجب ذلك قال نعم فلما اصبح دهنته وكحلته وقمطته وعلقت عليه خرزة يمانية واخذ عصا ومزودة وخرج مع اخوته يرعى الاغنام عليه من الله افضل الصلوة والسلام

صلوا على بدر التمام ومصباح الظلام

باغنامه سار الحبيب الى المرعى ∘ فيا حسنه راعي فؤادي لم يرعى

وما احسن الاغنام وهو يسوقها ∘ لقد انس الوادي واوحش الربعا

مليح على معنى محاسن وجهه ∘ كانت بدور التم قد طبعت طبعا

اذا ما مشى المختار الضان اقبلت ∘ وان وقف المبعوث من حوله ترعى

تقبل اقدام الحبيب بفرحة ∘ وتجحن الاماق من هجره دمعا

مليح منير الوجه شمس الضحى غدت ∘ له طرة والليل عاد له فرعا

اقول له مذ سار بالفخر ماشيا ∘ ولغنامه من حوله تطلب المرعى

عيونك يا راعي الحمى فتكت بنا ∘ فقوم بها اسرى وقوم بها صرعى

وما انت راعي للمواشي وانما ∘ ترعى الورى تبدي لهم العقل

حبيبي طبيب انت راعي قلوبنا ۰ ولولاك يا مختار ما ذكر المرعى ۰
اما والذي ابكى واضحك والذي ۰ امات واحيا والذي اخرج المرعى ۰
لقد خاب من يسعى الى غير بابه ۰ وفاز الذي يوما الى قبره يسعى ۰
صلوة وتسليم عليه ورحمة ۰ من الله والاملاك والرسل جمعا ۰
قال الراوي وكانت غمامة تظلله في شدة الحر والهجير وكانت
الغمامة اذا وقف وقفت واذا سار سارت واذا جاء الى بئر
ليستقي يعلو الماء الى فم البير وكانت تاتي الوحوش تقبل
قدميه فلما كان بعض الايام خرج مع اخوته على جاري
عادته للمرعى فقالت له مرضعته هب لي يومك هذا فلم
يرضى قالت فلما كان وقت الظهر واذا باخيه ضمرة وهو
ينادي يا اماه ادركي اخي الحجازي فقلت له وما شانه
قال بينما نحن جلوس كل زادنا اذ اقبل علينا ثلثة
نفر كان وجوههم كالاقمار مع احدهم طشت من الذهب
ومع الاخر ابريق من الفضة فاخذوا محمد القريشي من
بيننا وطلعوا به الى ناحية الجبل وشقوا بطنه وهم يسوطونه
وما انشا



وما اظنكما تلحقانه قال فلما سمعت حليمة ذلك صاحت
وشقت جيبها ولطمت على خدها وقالت واولداه وا
محمداه بقيت غريبة وحيدة ياليت خروجك للمرعى
لاكان فلما سمع الحي الصوت من حليمة خرجت الرجال
على خيل العوال وخرجت النساء صارخات وهم
متهيئين للحرب والقتال فلما قربوا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدوه سليما كانه غصن في قوامه فالت
حليمة عليه وعانقته كانه البدر في ليلة تمامه ثم
انها رفعت ثيابه عن بطنه فلم ترى فيه شيئا فظنت
ان ولدها ضمرة قد كذب فاقبلوا بني سعد واحاطوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوا يقبلوه ويسئلوه
عن احواله وماجرى له فقال لهم بينما انا جالس
بين اخوتي اذ اقبل علينا ثلثة رجال لم ارى احسن منهم
فاخذوني الى ناحية الجبل واضجعوني واخرج احدهم
سكينا وشق بها بطني ثم اخرج قلبي وشقه واخرج

منه نكتة سوداء ورمى بها وقال هذا حظ الشيطان
منك يا رسول الله وتقدم الثاني ومعه طشت من الذهب
الاحمر وله اربعة اركان على كل ركن درة بيضاء
تأخذ بالنظر وتقدم الثالث ومعه ابريق من الفضة
فيه ماء ابرد من الثلج وابيض من اللبن واحلى من العسل
فغسلوا قلبي من ذلك الابريق واخرجوا له من المنديل
خاتم التصديق وله لمعان وبريق فختموا به هذا النبي
الشفيق ثم وزنوني بالفين امتي فرجحتهم فقال
احدهم لو وزنتموه باهل الارض كلهم لرجحهم ثم تركوني
وطاروا عني الى السماء وكان احدهم ميكائيل والثاني
اسرافيل والثالث جبرائيل وانا الآن احس ببرودة
في جميع اعضائي قالت حليمة ثم ان بني سعد خافوا
عليه لما سمعوا منه ذلك وقالوا نخاف ان يكون هذا الولد
قد اصيب فردوه الى امه وجده فرددناه الى امه
وجده وهذا احد الاقوال في تفسير قوله تعالى الم نشرح

لبيب

صياحبه احمد بن محمد بو ... صياحبه احمد بن

لله صدرك تم المولد الشريف بعون الله وحسن

توفيقه والصلوة والسلام على

نبيه وقد فرغ من ترقيمه

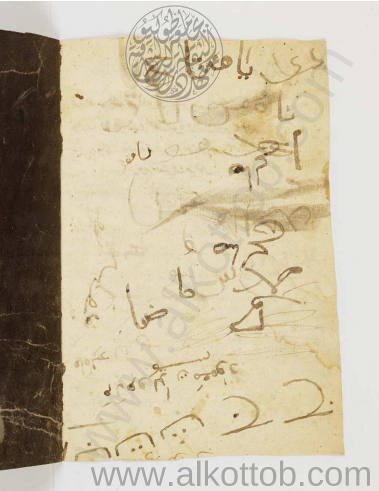
يوم العشرين من شهر

جمادى الاول

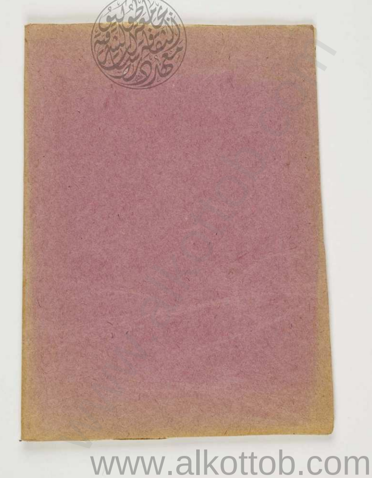
سنة ١٢١٥

يا فتاح يا رزاق يا الله

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه


www.alkottob.com





~[1445] Mawlid al-nabi مولد النبي , ascribed to Ibn al-Jawzi ابن الجوزي . .The text is similar to, but not identical with mss. Berlin 9521 and 9522 which are ascribed to Ibn al-Jawzi. .

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com